التحليل السردي لرواية "الفردوس اليباب" لليلي الجهني بناء على نظرية جيرار جينيت

انسية عزيززاده
الماجستر في اللغة العربية و آدابها،
جامعة كوثر بجنورد، بجنورد، ايران

سبحان كاوسي الكاتب المسؤول
الاستاذ المساعد في فرع اللغة العربية و
آدابها، جامعة كوثر بجنورد، بجنورد، ايران

اميد ايزانلو(الكاتب المسؤول)
الاستاذ المساعد في فرع اللغة العربية و
آدابها، جامعة كوثر بجنورد، بجنورد، ايران

البريد الإلكتروني Email : s.kavosi@kub.ac.ir

الكلمات المفتاحية: السرد و السردانية، جيرار جينية، ليلي الجهني، الفردوس اليباب، الرواية .

كيفية اقتباس البحث
عزيززاده ، انسية، سبحان كاوسي ، اميد ايزانلو، التحليل السردي لرواية "الفردوس اليباب" لليلي الجهني بناء على نظرية جيرار جينيت، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Analysis of the narratology examination of the novel "Al-ferdos Al-yabab" by Lili Al Johani based on the theory of Gérard Genet

Ensiye Azizzadeh
Ma, Department of Arabic Language and Literature, Kosar University of Bojnord, Bojnord, Iran

Sobhan Kavosi
Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Kosar University of Bojnord, Bojnord, Iran

Omid Izanlo(Responsible writer)
Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Kosar University of Bojnord, Bojnord, Iran

Keywords : narratology, Gérard Genet, Lili Al-Johani, Al-Fardos Alyabab, novel.

How To Cite This Article
Azizzadeh, Ensiye, Sobhan Kavosi, Omid Izanlo, Analysis of the narratology examination of the novel "Al-ferdos Al-yabab" by Lili Al Johani based on the theory of Gérard Genet, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Among the theories of narratology, Gérard Genet's view is more popular among critics due to having a coherent framework in narrative analysis. Gérard Genet analyzes the narrative based on three characteristics of time, aspect and tone. Due to the importance and necessity of criticizing the literary works of the world and introducing these works to Iranian researchers and audiences, this research, with a descriptive-analytical method and with an emphasis on the theory of

narratology of Gerard Genet, analyzed the narratology analysis of the novel Al-Ferdos Alyabab written by Mrs. Lili Al-Johani - one of the most successful novels of the lesser-known literature of Saudi Arabia. The purpose of this research is to introduce the novel of Al-Ferdos Alyabab and to analyze the narrative features of this novel based on the criteria of Gérard Genet's narratology. The results of this research indicate that the type of narration in the novel of Al-Fardos Aliabab is an interwoven narrative and the narrator in this novel reports the events in a purposeful manner and with appropriate context, relying on layers of speech and by concretely and realistically showing the events and considering the audience in the story, he has used the monologue narration method.

الملخص

من بين نظريات السرد، تحظى وجهة نظر جيرار جينيت بشعبية أكبر بين النقاد بسبب الإطار المتسق الذي تتمتع به في تحليل السرد. يحلل جيرار جينيت السرد بناءً على ثلاث خصائص للزمن والوجه والنغمة. انطلاقا من أهمية وضرورة نقد الأعمال الأدبية في العالم وتقديم هذه الأعمال للباحثين، فإن هذا البحث، بمنهج وصفي تحليلي ومع التركيز على نظرية السرد لجيرار جينيت، يحلل التحليل السردي من رواية الفردوس اليباب التي كتبها السيدة ليلي الجهني واحدة من أنجح روايات الأدب السعودي. الغرض من هذا البحث هو التعريف برواية الفردوس اليباب وتحليل السمات السردية لهذه الرواية بناءً على معايير السرد لجيرار جينيت. تشير نتائج هذا البحث إلى أن نوع السرد في رواية الفردوس اليباب رواية متشابكة وفي هذه الرواية يروي الراوي الأحداث بطريقة هادفة وفي سياق مناسب، معتمداً على طبقات الكلام و استخدم طريقة السرد المونولوج من خلال عرض الأحداث بشكل ملموس وواقعي ومراعاة الجمهور في القصة.

المقدمة

علم السرد هو نوع من البنيوية الأدبية التي تركز على بنية السرد وهيكل السرد هو الطريقة التي يتم بها سرد القصص. تشمل معرفة السرد أهم نظريات السرد وفي تحليل ونقد كل قصة، وبمساعدتها واستناداً إلى إحدى نظرياتها وأسسها النظرية، يمكن فحص زوايا مختلفة للعمل الأدبي. نظريات مهمة في علم السرد. من بينها نظريات فلاديمير بروب، ورولان بارت، وجيرار جينيت، وتزوتان تودوروف و إلخ. كل من هذه النظريات تزودنا بقدرات وقدرات خاصة يمكن استخدامها في تحليل القصة.

أثار المنظر والبنيوي الفرنسي جيرار جينيت بالنظر إلى حدود السرد، بعض النقاط حول السرد الذي لا يزال البحث الأكثر اكتمالاً في هذا المجال. تعدّ نظرية الجينيت فرعًا فرعيًا من

السرد البنيوي وتتعامل مع الوقت والتكرار السردي. يميز جينيت بين وقت التقويم ووقت السرد. تم أخذ محتوى السرد لجيرار جينيت من مقالته المعروفة و المؤثرةً في الرواية، بعنوان "خطاب السرد: مقال عن المنهج". يميز جينيت ثلاثة عوامل للقصة والقصة والسرد.

يعتقد جينت أنّ القصة أو التقرير أحد جوانب السرد ويقيّمها على أنها الترتيب الحقيقي لأحداث السرد. يعتبر جينيت على أنّ القصة سلسلة من الأحداث والحوادث التي ينقلها الراوي إلى القارئ وتشير إلى الأحداث والصراعات في القصة السردية، مفصولة عن ترتيبها الخاص في الخطاب ومرتبة ترتيبًا زمنيًا بجانب الشخصيات الروائية. في الواقع، يمكن اعتبار القصة على أنها عرض لأحداث خيالية و السرد هو عمل الرواية والتقرير. يعتقد جينيت أن فعل السرد هو فعل يختصر في ذاته (جينيت، ١٩٨٠: ٢٤)

في هذا البحث الذي يتناول سردية رواية "الفردوس اليباب" على أساس نظرية جيرار جينيت، تمت مناقشة هذا الموضوع لأنه في عالم الأدب تم ذكر معظم الدول، ولكن السعودية لم يكن لديها حضور كبير في هذا العالم. السيدة ليلي الجهني هي واحدة من المؤلفين المعاصرين من المملكة العربية السعودية التي تمثل نصف الشعب الصامت والمحجبات في ذلك المجتمع. تعمقت المؤلفة في الثقافة والمجتمع والتقاليد والحداثة، وكشفت عن الفكر الجديد لتلك الأرض من خلال حواراتها.

عدّوا الكتّاب والمفكرون هذا الكتاب سر الأدب السعودي وأثاروا نقاشات مختلفة حوله في الصحف والمجلات. ومنهم من اعتبر تأليف امرأة لمثل هذه الرواية أمرا غير مألوف في هذا المجتمع المتعصب وأثار الكثير من الشكوك في هذا المجال، وقد نال هذا الكتاب جائزة "الشارقة" الثقافية عام ١٩٩٧.

نعتزم في هذا البحث استخدام نظرية السرد لجيرار جينيت في التحقيق في رواية الفردوس اليباب ومعرفة أهم سمات السرد في هذه الرواية بناءً على معايير السرد عند جينيت و الهدف الأساسي من هذا البحث هو التعرف على أهم الخصائص والمكونات السردية لرواية الفردوس اليباب بناءً على نظرية جرار جينيت و مراجعة لانعكاس عنصر الزمن وتوابعه، وترتيبه وتكراره، والتعرف على المسافة بين السرد وتعبير الراوي في هذه الرواية.

أسئلة البحث

الف: ما هي أهم الخصائص والمكونات السردية في رواية الفردوس اليباب بناء على نظرية جيرار جينيت؟

ب: كيف هي طرق وتقنيات تحويل التقويم الزمني إلى زمن سردي في رواية الفردوس اليباب؟

ج: ما انعكاس عنصر الزمن وتوابعه وترتيبه وتكراره في رواية الفردوس اليباب؟

فرضيات البحث

الف: في رواية الفردوس اليباب نرى خصائص ومكونات مختلفة للسرد، بما في ذلك الترتيب والاستمرارية (الاستمرارية) والتردد (التكرار).

ب: في هذه الرواية، بدلاً من استخدام رواية مختلفة، تستخدم ليلي الجهني العودة إلى الماضي والنظر إلى المستقبل.

ج: هناك دليل على أن الجانب الرئيس لضياع الوقت في هذه الرواية هو الإدراك المتأخر، بحيث تبدأ الرواية نفسها بعد فوات الأوان. كما تم التعبير عن الاستمرارية والتكرار بشكل جيد في هذه الرواية.

خلفية البحث

تم إجراء العديد من البحوث حول السرد والسردانية في إيران بناءً على نظرية جينيت، على سبيل المثال: قام نرجس صالحي في المؤتمر الوطني الرابع للنصوص الأدبية نظرة جديدة للنصوص التاريخية – ٢٠١٦، بدراسة السرد في مسرحية "چوب به دستهای ورزیل" لغلام حسين ساعدي. تم في هذه المقالة، دراسة خمسة مفاهيم للصوت والوجه والمدة والترتيب وتكرار الأحداث، بناءً على نظرية السرد لجيرار جينيت. في عام ٢٠١٦، ناقش صدرايي وقرائي في مقال بعنوان "النظرة السرديّة لنفثة المصدور بناءً على نظرية السرد لجينيت". في عام ٢٠١٥. قام بيرانوند وآخرون، في مقال بعنوان "مراجعة سردية في قصة بيجان ومنيجه على أساس نموذج غريماس وجينيت" بالتحقيق في عناصر القصة بناءً على نموذج جينيت. في عام ٢٠١٥، كتب عبدلي وزملاؤه مقالًا بعنوان "التحقيق في عنصر الوقت في قصة «القبة السوداء» في كتاب «هفت بيكر» لنظامي غنجوي استنادًا إلى وجهة نظر جيرار جينيت". في هذه المقالة، يتم فحص عنصر الوقت من منظور علم السرد لجيرار جينيت في قصة «مدينة سوداء» ويظهر دورها في تشكيل سرد القصة. بالإضافة إلى البحوث المذكورة، هناك العديد من البحوث المماثلة في مجال سرد المرأة، وقد علق كل منها عليها من جوانب مختلفة. في هذا الصدد، يمكن أن نذكر كتاب سارة نادري بعنوان "بحث في سرد المرأة المدينة: استكشاف نظري لقراءة تجارب النساء في المدينة" الصادر عن منشورات تيسا في عام (٢٠١٢) من مجموعة كتب المدينة والثقافة. و يمكن أن نذكر كتاب نرجس باقري بعنوان "النساء في القصص". في هذا الكتاب، تحاول المؤلفة أن توضح للقارئ طريقة توصيفهن، لا سيما في خلق البطلات، من طريق دراسة أربع سيدات إيرانيات راويات. يمكنك أيضًا الرجوع إلى أطروحة بعنوان "تحليل سرد النساء

للحرب، التجربة الحية لنساء خوزستان المهاجرات المتأثرات بالحرب اللائي يعشن في بلدة شهيد بهشتي في مشهد"، التي كتبتها هانية دانشور (٢٠١٩)، بإشراف الدكتور محمدتقي كرمي قهي ومحمد سعيد ذكائي من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة العلامة الطباطبائي. و لكن رواية الفردوس اليباب لم تناقش حتى الآن من جانب هذه الآراء.

الرواية:

الرواية هي عمل خيالي له حجم طويل نسبيًا، ولهذا السبب فإن جميع عناصر القصة أكثر تعقيدًا وتنوعًا في هذا النوع، والأحداث أكثر ارتباطًا، وهناك العديد من الأحداث بالإضافة إلى الأحداث الرئيسية. كل رواية هي وصف للحياة وتتضمن عوامل مثل الصراع والشخصية وحركة القصة والمشهد والإعداد والموضوع (داد، ٢٠٠٧: ١٤٤). الرواية هي قصة نثرية إبداعية تكون عادة طويلة ومعقدة وتتعامل مع التجربة الإنسانية إلى جانب الخيال ويتم التعبير عنها بواسطة سلسلة من الأحداث تشارك فيها مجموعة من الشخصيات في مشهد معين.

مفهوم السرد:

لتحديد السرد وخصائصه، تتم مناقشة آراء الخبراء في هذا المجال. يقول شلموت ريمون كنان في تعريف السرد: "السرد قصة تظهر سلسلة من الأحداث. نحدد الأحداث على النحو التالي: شيء يحدث، شيء يمكن تلخيصه في فعل أو فعل واحد... . يتعامل السرد عادة مع أكثر من حدث واحد. " (ريمون كنان، ٢٠٠٧: ١١)

يعتقد تزوتان تودورف: "إن السرد البسيط للأحداث المتتالية، ليس منشئ السرد. يجب تنظيم هذه الشؤون، مما يعني أنه يجب أن يكون لها عناصر مشتركة؛ ولكن حتى لو كانت جميعها شائعة، فلا يوجد حتى الآن رواية؛ لأنه لم يبق شيء لأخبره" (تولان، ٢٠١٣: ٢٠).

في الواقع، السرد هو مصطلح عام يستخدم لأي شيء يروي قصة أو حكاية. في اللغة الإنجليزية، يشير المصطلح (Narrative) إلى أي نوع من السرد له حادثة وشخصية وكلام وأفعال الشخصيات، سواء كانت نثرًا أو شعرًا. ووفقًا لهذا التعريف، فإن السرد له مجال واسع، يشمل القصص والحكايات القديمة، مثل الملاحم وقصص الحب من جهة، وأنواع جديدة من الروايات مثل الروايات من جهة أخرى " (داد، ٢٠٠٧: ٢٥٣).

سيرة جيرار جينت

جيرار جينيت (١٩٣٠ . ٢٠١٨) ناقد ومنظّر أدبي فرنسي، صاحب منجز نقدي ضخم وفريد من نوعه في النقد والخطاب السردي وأنساقه وجماليات الحكاية والمتخيل وشعرية النصوص واللغة الأدبية. كان جينيت إلى جانب رولان بارت بالخصوص يدعو إلى تحليل أدبي

ابداعي ودراسات نقدية تضاهي الابداع السردي وليس فقط تطبيقا جافا للنظرية كما يفعل جزء لا بأس به من تلامذته في الغرب كما في العالم العربي وبالخصوص في المغرب حيث كان جينيت وما يزال أحد أهم المرجعيات في حقل النقد الأدبي والسرديات. توفي جينيت عن سبعة وثمانين عاما. عام ١٩٦٧ أسس إلى جانب تزيفتان تودرورف وهلين سيكسو مجلة "بويتيك" التي تحولت الى منارة للنقد الأدبي البنيوي في مستهل السبعينيات من القرن الماضي. من بين أهم كتبه المترجمة إلى العربية: "خطاب الحكاية" و"مدخل إلى جامع النص" (عبد الحق بلعابد، ٢٠٠٨)

سردية جيرار جينيت:

يركز علم السرد في جينيت على كيفية النظر إلى النصوص ويسمح لنا بالحصول على صورة لكيفية تضمين القصص المذكورة في قصص أخرى. يميز جينيت، في مقالته عن الخطاب السردي، أولاً ثلاثة عوامل للسرد والقصة والعمل السردي. معنى السرد هو نص سردي لا يشمل فقط الخطاب الذي يعبر عنه الراوي، بل يشمل أيضًا الخطاب الذي يعبر عنه الممثلون والاقتباسات التي يقدمها الراوي من أقوال الممثلين. لذلك، شكّل السرد في سلسلة وتناوب خطابات الراوي وخطابات الممثلين. يسمى المحتوى السردي رواية القصص. مثلما يجمع السرد بين الخطاب السردي وخطاب الفاعلين، بالطريقة نفسها، يتضمن الخيال الفعل الذي يشكل موضوع خطاب الراوي والأحداث التي أعاد خلقها خطاب الممثلين. وعليه فإن "القصة هي مزيج من العالم المروي والعالم المقتبس" (حجازي وعباسي،٢٠١١: ٢٥).

يفرّق جينيت بين السرد (فعل السرد وعملية السرد) والسرد نفسه (ما يُروى بالفعل). يميز جينة أربعة أنواع من الروايات حسب عامل الوقت:

١- **السرد اللاحق (بأثر رجعي):** وهو نفس السرد في الزمن الماضي. عدّ جينيت أن هذا النوع من السرد اللاحق؛ لأن وقت الحبكة يتجاوز القصة، أبعد من حقيقة أن القصة أفسدت التسلسل الحقيقي للأحداث ووصفت الأحداث من الماضي إلى الحاضر.

٢- **السرد المسبق (prior)أو التطلعي:** إنه سرد فيه وقت الحبكة يسبق وقت القصة، أي ما سيحدث في المستقبل وهو في الغالب مخصص للأحلام أو قصص الخيال العلمي. هذا النوع من السرد في المضارع، وهذه الطريقة أكثر شيوعًا في قصة اليوم.

٣- السرد بحيث يتداخل زمن الحبكة مع القصة ويتصادم معها. يسمي جينة هذه الطريقة "لحظة بلحظة" من حيث الوقت، أي إن القصة تتبع الأحداث لحظة بلحظة. هذا النوع من السرد هو أكثر أنواع السرد تعقيدًا، على عكس السرد المتزامن، الذي يتميز ببنية بسيطة نسبيًا؛ معقدة بمعنى أن العديد من الشخصيات تحدد سردهم، ومثال هذا النوع من السرد هو الروايات

الرسائلية. في السرد لحظة بلحظة، يكون الراوي هو البطل والراوي وشخص آخر. مع أن الوقت يبدو بسيطًا على ما يبدو، ولكن لما كان الكتابة مرتبطة بالماضي، فإنها حتماً تعدّ جزءًا من الماضي" (اخوت، ١٩٩٢: ٢٤-٢٦)

وفقًا لنظرية جينة، يجب مراعاة خمسة عوامل في تحليل السرد، من بين هذه العوامل الخمسة، ترتبط ثلاثة عوامل بالوقت: ١- الترتيب، ٢- الاستمرارية، ٣- التكرار وعاملان آخران: أحدهما الوجه والآخر هو الوضع أو المتحدث (أي نوع من الراوي يستخدمه السرد للتعبير عن نفسه وهو على أساس وجهة نظر هذا الراوي) ".(أخوت،١٩٩٢: ٢٧)

الترتيب: يشرف على العلاقة بين التسلسل المطلوب للأحداث في القصة والترتيب الفعلي لعرضها في النص.

الاستمرارية: وفقًا لجينة، تدرس الاستمرارية العلاقات بين الحقبة الزمنية التي تتضمن الأحداث وحجم النص المخصص لتقديم نفس الأحداث.

التكرار: يتم مقارنة عدد ونوع الأحداث في القصة بعدد استشهاداتها في النص. من بين هذه المظاهر الثلاثة، الأكثر إشكالية هو الاستمرارية" (حرى، ٢٠٠٤: ٥٥)

سيرة ليلى الجهني:

السيدة ليلي الجهني هي واحدة من المؤلفين المعاصرين للمملكة العربية السعودية التي تمثل نصف الشعب الصامت والمحجبات في ذلك المجتمع. ولدت ليلى الجهني في تبوك بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٦٩. أكملت دراستها الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. في رواياتها، خلال التعبير عن أسلوبها الجديد، توغلت السيدة جهني في الثقافة والمجتمع والتقاليد والحداثة وكشفت عن الفكر الجديد لذلك الأرض من طريق محادثاتها. ومن أشهر أعمالها رواية «الفردوس اليباب». كتبت جهني هذه الرواية عام ١٩٩٧، وأعيد طبعها عدة مرات، وحاز الكتاب على جائزة الشارقة الثقافية. ومن بين أعمالها الأخرى، نذكر "الجاهلية" وكتاب غير منشور بعنوان "دائماً في الحب". (آل ياسين، ٢٠١٤، ٧)

ملخص رواية الفردوس اليباب

رواية "الفردوس اليباب" التي كتبتها ليلي الجهني، الكاتبة السعودية المعاصرة، مفيدة للقراء لبدء التعرف على الأدب السعودي الحديث، على رغم كل الانتقادات الموجهة لهذا العمل. إنها من الكاتبة التي تمثل المرأة الصامتة والمحجبة في هذا المجتمع. خلال التعبير عن نوع روايتها، تعمقت الكاتبة في الثقافة والمجتمع والتقاليد والحداثة وكشفت عن الفكر الجديد لهذا الأرض في طبقات من أحاديثها وجعلت القارئ الحاد يتفحصها واهتمت رواية الفردوس اليباب بقدوم الحداثة

والمظاهر الغربية في المملكة العربية السعودية، وتعرِّف القارئ بشكل غير مباشر بألم ومعاناة النساء. يدور موضوع الرواية وموضوعها حول النساء اللواتي تسبب تقاليدهن وأبويتهن أو حداثتهن في تقلبات اجتماعية في حياتهن. تعد مناهضة التقليد وحقوق المرأة من بين أهم القضايا التي تمت مناقشتها في التاريخ المعاصر للعالم العربي. تتسبب هذه الأفكار في تأسيس العديد من الحركات الاجتماعية في أي مجتمع. تحمل رواية الفردوس اليباب موضوع تمرد المرأة ضد التقاليد والنظام الأبوي لمجتمعها. تعمل الفردوس اليباب على وصف المشاهد وتطوير الشخصيات والتعبير عن الأحداث، ولا سيّما عند التعبير عن ذكريات الشخصيات ومشاعرها الداخلية، فإنها تصبح مرنة ودقيقة وفقًا للزوايا المختلفة للرؤية الحالية في القصة. "فردوس اليباب" هو سلسلة من الأحداث التي تتناول قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية وغيرها، وتؤدي في النهاية إلى وفاة الشخصية الرئيسة (صبا). مفهوم هذه الرواية هو المرأة والمجتمع التي تشمل مواضيع مثل التقليد والحداثة والوحدة والحب والأكاذيب والموت والدمار والفشل. في هذه الرواية علاقات السبب والنتيجة ضعيفة جدًا والأحداث ليست مستمرة، ويمكن القول إننا نواجه حبكة بدلًا من الخطة. تتكون حبكة القصص الواقعية من ثلاثة مكونات: البداية والوسط والنهاية؛ لكن الحبكة في القصة الحديثة مختلفة: القصة الحديثة هي نتاج الوقت والعقلية التي أفسدت فيها الترتيبات القديمة تمامًا. الحداثة هي حقبة التمزق والانهيار، وأحداث القصص الحديثة متشابكة، والمشهد الافتتاحي لهذا القصص هو في الواقع آخر حدث في قصتهم، و ليس الحدث مهماً جداً؛ بل المهم هو تأثير الحدث على العقل. (بايندە، ٢٠١٠: ٢٨-٢٨)

تحليل رواية "الفردوس اليباب" بناءً على نظرية جيرار جينيت

في كتاب "الخطاب السردي" يشير جيرار جينيت إلى ثلاثة عوامل متميزة في السرد: ١- الخطة الأولية أو القصة، وهي تسلسل الأحداث المسرودة بالترتيب الذي حدثت به بالفعل، ٢- القصة، وهي الترتيب الذي وردت بها الأحداث في النص، ٣- السرد، وهو فعل رواية ورواية القصص للجمهور " (إيغلتون، ١٩٦٨: ١٢٠)

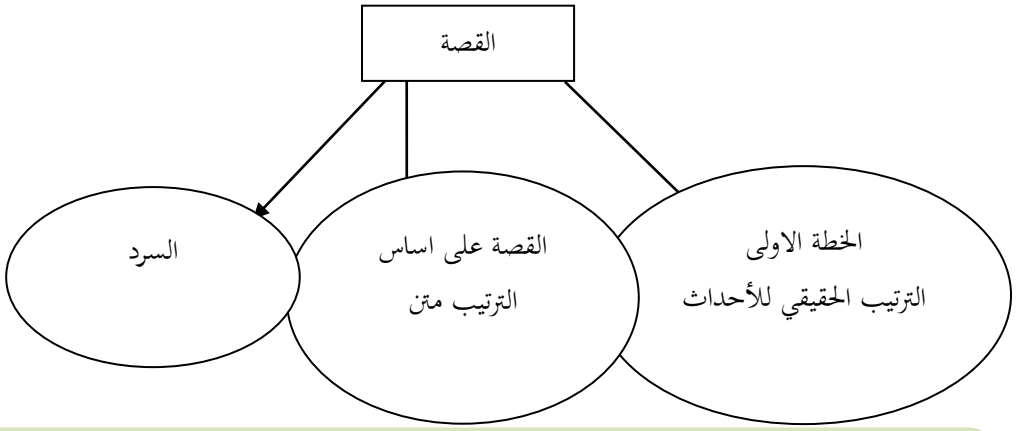

يحلل ويشرح هذه العوامل الثلاثة إلى ثلاث ميزات: زمن النحوي، والجانب أو الوجه، والنغمة. يرتكز أساس بحثنا في هذا البحث على هذا الإطار والمميزات، وفي استمرار لسرد رواية "الفردوس اليباب" وفق هذه السمات الثلاث (الوقت، الجانب أو الوجه، والنغمة) والأشياء التي هي غالبًا ما تستند الدراسات السردية على ذلك، فنحن نحلل ونفحص:

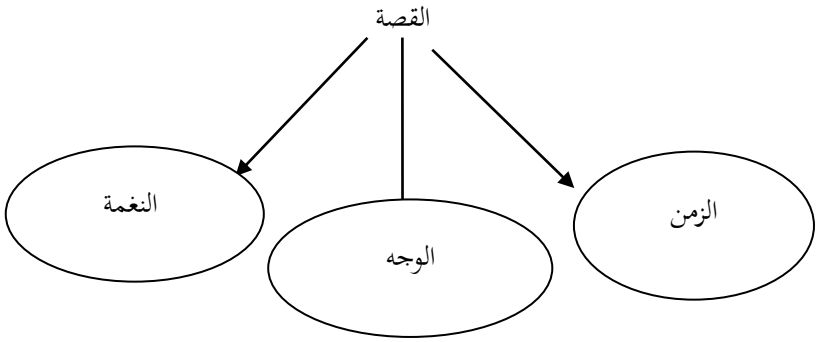

الزمن

من أهم عناصر البنية السردية هي علاقاتها الزمنية. في الأساس، تشير العلاقة بين الزمان والمكان في القصة إلى أن مؤلف القصة يجب أن يستخدم أشكالًا مختلفة من التمثيل وفقًا لما يريد أن يبدو عليه العالم وأشياءه أو ما يحدث للأشياء في هذا العالم.يعتبر معظم الرواة "الزمن"جزءًا لا يتجزأ من أي سرد. في الواقع، لقد اعتبروا "الزمن" أحد أهم العناصر (أردلاني،٢٠٠٨: ١١-١٣) "من وجهة النظر هذه ومن وجهة نظر جيرار جينيت، فإن الزمن يشمل الفئات: "الترتيب والاستمرارية والتردد" وسندرس كل فئة من هذه الفئات في رواية "الفردوس اليباب" أدناه:

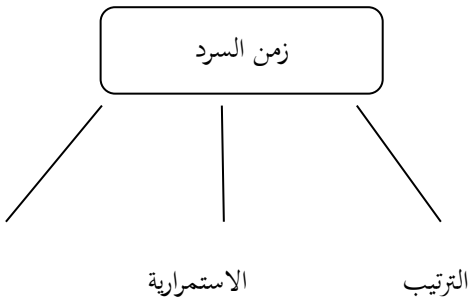

وفقًا لنظرية جينيت، يمكن أن يكون السرد متزامنًا مع الأحداث، أي أنه يمكن تقديمه خطيًا ومباشرًا في الوقت الحاضر، ويمكن أن يعود إلى الماضي أو المستقبل.في هذه الحالة، سيخرج السرد من الوضع الخطي والمباشر وسيعاني ضياع الوقت أو مفارقة تاريخية.

أ- السرد الاستعادي:

وبناءً على ما قيل عن عنصر النظام في نظرية جيرارجينه، يقال إن القصة في رواية الفردوس اليباب رويت بضمير المتكلم ومن وجهة نظر صبا.وفي الواقع، كل ذلك في شكل

ذكريات الماضي واسترجاع الأحداث التي تمر عبر ذهن صبا في هذا الوقت. في الأجزاء الأولى من الرواية، مع مونولوجات صبا، يعود سرد القصة إلى الماضي وتخضع القصة لمضيعة الوقت. التسلسل الزمني بأثر رجعي في بداية القصة هو التأخر في تجنب السرد. لأن القارئ لم يتم إعطاؤه بعد أي معلومات عن الشخصيات المذكورة، ولكن في نهاية الرواية، هناك تأخير سردي، لأن القارئ في هذه الأجزاء قد قابل بالفعل شخصيات القصة. حدثت معظم أجزاء الرواية قبل نقطة البداية للقصة وتغطي الحقبة الزمنية التي سبقت أحداث السرد الرئيسة، ولهذا السبب فهي خارجة عن الخيال. في معظم أجزاء هذه الرواية، تروي الشخصية الرئيسة (صبا) على اساس حديث النفس، ماضي الشخصيات وتقدم معلومات أساسية عنها للقارئ. وعموماً فإن رواية الفردوس اليباب لها زمن حاضر ومباشر و مرور الوقت بأثر رجعي. يمكن رؤية هذه الفئة من بداية القصة، من لغة الراوي:

و إذ رأيته واقفاً بجوارك ليلتها، أردت أن أغني. أجل، كان الغناء هو كل ما تواثب إلى الذهن و ذراعه تلتف حول ذراعك مثل أفعى، أردت أن أصرخ: (خالدة، لا). وقفت الكلمات خلف الشفاه و بدا أن العالم صاحب إلى حد ألا تسمعيني. ولكن، ماذا أغني في تلك اللحظة وأنا أرى عامراً الرجل الذي قال لي: (أحبك)، بكل طريقة ممكنة؛ قالها صارخاً، ضاحكاً، مستلقياً، سابحاً، هامساً، حزيناً، محبطاً، قالها و هو يقبلني، قالها وهو يهزني بعنف، ماذا أغني وأنا أراه وهو يلبسك . يا صديقتي التي لا تعرف شيئا . خاتم الخطبة؟! (الجهنى، ١٩٩٩: ٦)

في هذا المثال، "إذ رأيته واقفاً بجوارك ليلتها، أردت أن أغني "، يعود الراوي إلى الماضي لتوضيح حقيقة القصة ويساعد القارئ على فهم السرد بشكل أفضل.

في هذا الجزء من الرواية، « هل تعلم ماذا فعلت بالكتب؟ رميتها واحدة تلو الأخرى في برميل على شرفة المنزل، ورائحة الدخان ملأت رئتي ...»مع مونولوجات صبا الداخلية، تمر القصة بانحراف زمني وتعود إلى الماضي.

في هذه الجمل «وأحببت أن أصرخ ليلة خطوبتك. لكنني كنت أيلًا مصابًا بالرصاص في وسط غابة من عيون النساء الفضوليات؛ غابة العيون التي أحاطت بي من جميع الجهات وحدقت بي. العيون الفضولية للنساء اللواتي قرأن كل شيء بداخلي...» تعود إلى الوقت الذي وجدت فيه – بعد علاقتها العاطفية الزائفة بعامر – نفسها تحت نظرات النساء الثقيلة القاسية، وتروي للقارئ رد فعلهن بعد سماع القصة.

يجب أن يقال أنه في السرد الرجعي لرواية الفردوس اليباب، فإن استدعاء الذكريات ليس مجرد آلية زمنية؛ بل هو أيضًا عودة إلى العقل اللاواعي، والغرض منه إما عرض الحقائق الموجودة

والهروب منها إلى الماضي الجيد، أو البكاء على بقايا الماضي المفقودة، أو من المفترض أن يكون هو ربط أخطاء الماضي بظروف اليوم والاستشارة منها. على سبيل المثال، في الجزء (قلتها في مساء خطبتكما ومضيت بعيداً عن العيون الواسعة الكحلاء التي تبرق فوقها ظلال جيفنتشي وايف سان لوران..) نحن نواجه عودة السرد هذه في عقل الراوي اللاواعي:

الاستمرارية: (Duration)

الفئة الثانية من فئات الوقت السردي في نظرية جينيت هي الاستمرارية أو التأخير. "الاستمرارية، كمحدد لمعدل البطء أو سرعة السرد، تُظهر الأحداث أو وظائف القصة التي يمكن توسيعها أو حذفها. في فئة الاستمرارية يتم تحديد العلاقة بين الوقت المخصص لأحداث القصة والصفحات المخصصة لوصف هذه الأحداث "(العيد، ١٩٨٦: ١٢٤)

التأخير الوصفي:في تعريف التأخير الوصفي، ورد أنه "أحد أنماط الاستمرارية في الرواية. في هذه الحالة، يتم وصف وقت الكلام أو تفسيره فقط. يتوقف زمن القصة عن الحركة ولا يصبح حقيقة فاعلة "(قاسمبور، ٢٠٠٨: ١٣٦)

التأخير الوصفي في رواية "الفردوس اليباب" له استخدامات عدّة، حيث وجد المؤلف القدرة على التعبير عن عقلية "صبا" والشخصيات الأخرى والأحداث المختلفة للقصة بواسطة التأخير الوصفي، خاصة حيث تتحدث صبا عن الإجهاض والذنب، الشعور. الفضيحة و ... في جمل مثل "كيف تكون مصدر عذابي وأنت ثمرة لذتي المجنونة؟ وكيف أكون سبب موتك وحبل الحياة يمتد مني إليك؟ " نواجه تأخيرًا وصفيًا:

آه يا طفلي. قل لي : كيف تكون مصدر عذابي وأنت ثمرة لذتي المجنونة؟ وكيف أكون سبب موتك وحبل الحياة يمتد مني إليك؟ هل يروق لك هذا الجنون الذي تدفعني إليه فقط لأني أردت أن أعبر لك عن حبي بطريقة تعتبرها أنت جريمة؟ ! أغرق في الظلام والهمهمات الغريبة المفزعة أحياناً، والأخطبوط الضخم لا يحرك أذرعه. ربما كان ميتاً مثلك ومثلي ومثل أشياء كثيرة حولنا. أناديك لكني لا أسمع صوتي. أريد أن نقف . أنت وأنا . في منطقة وسطى. ولا أريد أن تعذرني، أريد أن تسمعني. امنحني العزاء : أن تسمعني مرة واحدة أخيرة ثم كن كالآخرين.(الجهني، ١٩٩٩: ١٤-١٥)

في السطور أعلاه وفي جمل مثل "أناديك لكني لا أسمع صوتي. أريد أن نقف . أنت وأنا . في منطقة وسطى. ولا أريد أن تعذرني، أريد أن تسمعني. امنحني العزاء : أن تسمعني مرة واحدة أخيرة ثم كن كالآخرين"نواجه هذا النوع من الوقفات. هذه التوقفات هي المسؤولة عن الحفاظ على ثبات الوقت في الرواية. هذا يتطلب انتظار إجراء على وشك الحدوث. ثمّ إنّ هذا النوع من

الحفظ المستمر للوقت في الطبقة السفلية يظهر اهتمام المؤلف بالمشاعر النفسية لـ "صبا"، الشخصية الرئيسة في الرواية.

إصرار الجهني على وصف الأشخاص والمواقف ومشاعره والآخرين بإسهاب وتفصيل وتفاصيل دقيقة – على الرغم كل الأوصاف الشيقة والمثيرة للإعجاب الذي لديه، يمكن للقارئ أن يتخيل ما في عقله، ويرجع ذلك إلى وقفة الزمان الرواية. بحيث ينسى القارئ أحيانًا الحدث الذي كان يتابعه في القصة.

العمل العقلي:

من وجهة نظر جيرار جينيت، العمل الذهني هو عامل التأخير في القصة. بعبارة أخرى، يرتبط التسارع السلبي والتوقف في القصة أحيانًا بالفعل العقلي والتفكير في شخصياتها، "الأفكار التي تمر في ذهن شخصية القصة فقط وليس لها اتجاه في عمل القصة، وبذلك السبب في زمن السرد والتسارع "يصبح سلبيا. (جاهد ورضائي، ٢٠١١: ٣٩.)

في معظم أجزاء السرد "الفردوس اليباب" و في سطور مثل: "آه، ما أكثر الأشياء التي تركتها ورحلت! ألم أقل لك إنك قاسية، مستبدة مثل أغسطس الذي ضن علي بك ثم بالدمع والعزاء؟ !" يعبر الراوي عن أفكاره ومشاعره بواسطة "حديث النفس".حديث الذي يدور حول محور الذكريات الماضية والراوي يستعيد ذكرياته الماضية.

أريد أن أبكي. أجل أريد أن أبكي قبل أن تباغتني أمي برأسها المطل من وراء الباب فتلعن السهر والدمع وتلعنك ثم تلعن الكتابة والأوراق التي اختلطت بأوراقك، الصور والرسائل التي خرجت من أدراجها والهدايا والمذكرات الصغيرة والأشرطة. آه، ما أكثر الأشياء التي تركتها ورحلت! ألم أقل لك إنك قاسية ، مستبدة مثل أغسطس الذي ضن علي بك ثم بالدمع والعزاء؟! كنت أريد أن أغفو والآن لا أريد غير أن أبكي. إلهي، إذا كان كل هذا الحزن عاجزاً عن أن يتقطر من أحداقي دمعاً فما الذي سيأتي بالدمع؟ (الجهني، ١٩٩٩: ٧٥) تظهر الراوية في الجمل أعلاه وفي سطور مثل" كنت أريد أن أغفو والآن لا أريد غير أن أبكي. إلهي، إذا كان كل هذا الحزن عاجزاً عن أن يتقطر من أحداقي دمعاً فما الذي سيأتي بالدمع؟ !" معظم الأحاديث و أفكارها على شكل السؤال.

التردد:

العلاقة الأخيرة بين وقت النص ووقت القصة هي التردد. يعتقد جينيت أنه غالبًا "خدعة لتسريع القصة: التسريع بواسطة تحديد هوية الأحداث التي يتم تقديمها على أنها أحداث متشابهة

نسبيًا" (جينية، ١٩٨: ٨٩). من طريق دراسة عنصر التردد، نستنتج أن التردد ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أ. التردد المفرد

"التردد المفرد هو التردد الأكثر تكرارًا الذي يتم فيه سرد حدث، وقع مرة واحدة"(جينية، ١١٤). استخدمت الجهني التردد المفرد في كلا الشكلين. من بينها، يمكن الإشارة إلى أن الراوية تروي قصة بعض الحوادث مرة واحدة في أجزاء مختلفة من الرواية. على سبيل المثال، في جملة "في البناية المواجهة لبيتنا شب حريق صغير "في قصة اشتعال البناية المقابلة، روت الراوية هذه الواقعة مرة واحدة فقط:

في البناية المواجهة لبيتنا شب حريق صغير. كانت سيارات الدفاع المدني والشرطة تتجمع في الشارع و... (وي وي وي ي ي وي وي وي)

طويلة ممتدة مفجعة تملأ فضاء الكون من حولي. انقبض قلبي ولم أدر أن العالم كان يرثيك، كان يتفجع أمام نافذتي تماماً كما تفجعت أمك أمام باب غرفتك الذي راودتنا عنه. (الجهني، ١٩٩٩: ٦١)

ب. التردد "المتكرر"

في هذا النوع من التكرار، يتم سرد الحدث الذي وقع مرة واحدة، عدة مرات. "قد يتم إخبار حدث ما من قبل أشخاص مختلفين أو وجهات نظر مختلفة، أو من قبل شخص واحد، ولكن في أوقات مختلفة، الذي نواجه وجهة نظر مختلفة مرة أخرى"(جينيت، ١٩٨٠: ١١٤)

في البنية الدائرية لرواية فردوس اليباب، يُعدُّ التردد متعدد المحاور أو التردد المتكرر أكثر أنواع التردد استخدامًا. ذكرت الراوية مرارًا أحداثها ومواقفها الرومانسية في جمل مثل «هل يحترق الحب؟ في آخر الأمر ماذا عرفت من الحب أو عنه؟ إلى أين حملني وفي أي منعطف أضعته؟"، يوسع المحتوى الرئيس لسرد" الفردوس اليباب ". كما ذكرنا فإن من حالات استخدام الترددات المتعددة أو المتكررة في قصة "الفردوس اليباب" قصة وقوع الراوية في الحب والمعاناة التي تعرضت لها. يعتمد هذا التردد متعدد المحاور بشكل أساسي على مونولوجات صبا:

هل يحترق الحب؟ في آخر الأمر ماذا عرفت من الحب أو عنه؟ إلى أين حملني وفي أي منعطف أضعته؟ وعم كنت أبحث وأنا استسلم لغوايته المهلكة؟ وهل يكون الحب مرادفاً للبحث؟ والبحث عم؟ الحب مصالحة مع الحياة. لا، لا. هذا ليس تعريفاً جامعاً مانعاً كما يقول المناطقة. الحب إذن، مواجهة مع اليأس. لا، الحب هروب. أجل بالنسبة لي هروب من تفاصيل تسيجني بها أمي أحياناً ولا تغفر لي تجاوزها. تعليل لأشياء كثيرة لم تكن أمي تفهمها ولم تكن مستعدة

للتسامح معها : أن أتسكع أحياناً في دروب جدة وأسواقها الضخمة. أن أتناول مظلني بسرعة عندما يهمي المطر وأنادي حسن إمام كي يحملني إلى المطر.(الجهنى، ١٩٩٩: ٣٠)

ج. التردد المكرر "التكراري"

" التردد المكرر، أي الحدث الذي حدث عدة مرات في القصة، يتم سرده مرة واحدة في نص السرد؛ مثل: الرجل يرى المرأة كل يوم "(مارتن، ٢٠٠٧: ٩١). أو في رواية "الفردوس اليباب" رؤية مدينة جدة كل يوم في جمل مثل "ليست جدة وحدها التي تغير وجه ها وتفاصيلها كل يوم ". تعرض الراوية باستخدام هذه الطريقة، أحداثًا أقل أهمية. على سبيل المثال، التغييرات اليومية في مدينة جدة، والتي لا تهم رواية كثيرًا ، يتم التعبير عنها في كلماتها على النحو التالي:

ليست جدة وحدها التي تغير وجه ها وتفاصيلها كل يوم. أنت أيضاً . وإن بصورة غير ملحوظة – تغيرين وجهك وتفاصيلك كل يوم، لكنك وأنت تتغيرين تدركين ما يحل بك وتقاومين ولو بالعزلة وربما بالغضب الذي لا يجدي، الغضب الذي يحرق ضلوعك دون أن يحول بين جدة وبين الانغماس في تحولاتها، وأحياناً كثيرة تقاومين بأحلام جمة نتوالى مثل ذرق الحمام الذي يبدأ حاراً لدناً وينتهي بارداً متكلساً على حواف النوافذ والشرفات والممرات دون أن يحفل به أحد.(الجهنى ، ١٩٩٩: ٨١)

الوجه

من وجهة نظر جيرار جينيت، يحدد الوجه، العلاقة بين السرد والراوي. بمعنى آخر، يعتمد الأمر على وجهات نظر الراوي في روايته. ويتضمن فئتين: مسافة الراوي عن السرد، ونظرته إليها.

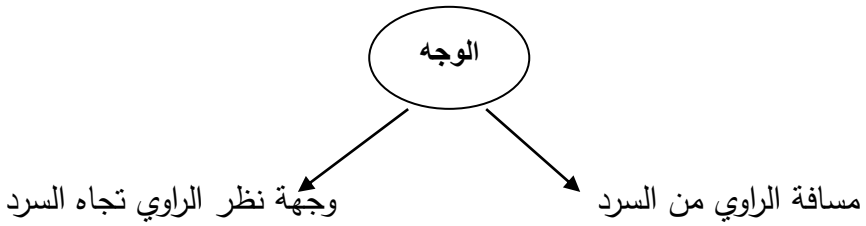

المسافة

يقع وجه الكلام في المسافة بين السرد وبيان الراوي. بمعنى آخر، "تتعامل المسافة مع نهج الراوي في سرد الأحداث" (عليزاده، ٢٠١٢: ١١٩). معنى المسافة هو المسافة بين القصة والسرد ووجهة نظر الراوي؛ التي يعرضها الراوي في روايته.

في رواية الفردوس اليباب، من الجزء الأول من الرواية وفي جمل مثل "و إذ رأيته واقفاً بجوارك ليلتها، أردت أن أغني"، اكتشفنا أن الراوي سيكون أحد الشخصيات الرئيسية في القصة.: و إذ رأيته واقفاً بجوارك ليلتها، أردت أن أغني. أجل، كان الغناء هو كل ما تواثب إلى الذهن و ذراعه تلتف حول ذراعك مثل أفعى، أردت أن أصرخ : (خالدة، لا). وقفت الكلمات خلف الشفاه و بدا أن العالم صاحب إلى حد ألا تسمعيني. ولكن، ماذا أغني في تلك اللحظة وأنا أرى عامراً الرجل الذي قال لي: (أحبك)، بكل طريقة ممكنة؛ قالها صارخاً، ضاحكاً، مستلقياً، سابحاً، هامساً، حزيناً، محبطاً، قالها و هو يقبلني، قالها وهو يهزني بعنف، ماذا أغني وأنا أراه وهو يلبسك . يا صديقتي التي لا تعرف شيئا . خاتم الخطبة؟! (الجهني، الفردوس اليباب، ١٩٩٩: ٦) تشغل ليلي الجهني، بأسلوبها الخاص في السرد في رواية الفردوس اليباب، وفي جمل مثل "ما أتعس صبا! "و "والبحث عم؟ الحب مصالحة الحياة " القارئ مع راوية القصة ويمنحه متعة التواجد على خشبة المسرح مع الراوية. هذه البداية الجذابة تشغل عقل القارئ وتأخذه إلى العالم الذي ابتكره خيال المؤلف حتى نهاية الرواية.

وجهة النظر:

توضح وجهة النظر موقف الراوي بالنسبة للسرد. وفقًا لجينية، هناك ثلاثة أنواع من وجهات النظر من وجهة نظر جينية:

"أ: مركز السرد بمنظور ممتاز، وهو الراوي العالم بكل شي ء ويروي الأحداث من مكانة عالية وشخص العالم بكل شي ء، يسمي جينية هذا النوع من السرد "دون شعاع بؤري". يرى جينية أنه من الممكن للراوي، باعتباره، عالم بكل شي ء، أن يروي القصة دون قيود في زاوية "مركز الصفر".في هذه الحالة، توضع القصة في موضع الرؤية – إنها دائرة يمكن من طريقها تنظيم المعلومات السردية. في الواقع، يمكن للراوي أن ينقل تفاصيل أكثر أو أقل للقارئ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وفقًا لموقف الراوي" (الشعيري، ٢٠١٠: ٧٦)

بـ: ينصب تركيز السرد على وجهة نظر وجهاً لوجه أو وجهة نظر متطابقة، حيث يكون مقدار معلومات الراوي والشخصيات هو نفسه ويكون تركيز وجهة نظر الراوي محدودًا. يسمي جينية هذا النوع من السرد بـ "نصف االشعاع البؤري الداخلي".

جـ: ينصب تركيز السرد من وجهة نظر خارجية، حيث يكون الراوي، مثل الشخصيات، شاهدًا على القصة ولديه معلومات أقل منهم. جينية يدعو هذا السرد ب "شعاع بؤري خارجي"(علي زاده، ٢٠١٢: ١٠-١١).

وفقًا للحالات المذكورة من وجهة نظر جينية، يمكن اعتبار محور السرد في رواية الفردوس اليباب مزيجًا من الأنواع الثلاثة. يُروى الفردوس اليباب من وجهة نظر (العالم بكل شيء) يُدعى صبا، وهي إحدى الشخصيات في القصة. استخدمت عنصر المحادثة في جمل مثل "خبرني يا طفلي: إلى أين حملك الدم؟ كم قطعة فارقتك وكم قطعة بقيت؟ قل لي : هل ما زلت غاضباً على؟، وأحيانًا يتم وضعها بجوار الشخصيات.

ينوس ضوء الشموع وسط الظلام. وللحظة تبدو ألوان الزهور الحمراء المتناثرة على فستاني صدئة. آه، لابد أن الدم على ملابسي الداخلية صار صدئاً هو الآخر . خبرني يا طفلي: إلى أين حملك الدم؟ كم قطعة فارقتك وكم قطعة بقيت؟ قل لي : هل مازلت غاضباً على؟ دعني ألمسك، مرة واحدة. مرة واحدة فقط وبعدها لا شيء. لم أخذلك ولم أخنك. نزعت الأنبوب الذي زرعته يداها. تقطعت أنفاسي ألماً ولم أتراجع؛ لا من أجل أن أموت ولكن من أجل ألا تموت وحدك يا طفلي.(الجهنى، ١٩٩٩: ٢٩)

من ناحية أخرى، فإن من السمات المميزة لرواية الفردوس اليباب هى: الجمع بين نوعين من "وجهات النظر المتفوقة والمتشابهة" فيها وبهذه الطريقة، في كل تجربة، يشكّل الجمع بين هاتين النظرتين السياق المهيمن للسرد.

في النوع الأول، يكون الراوية عالمة بكل شيء، بمنظورها المتفوق، عالمة بجميع المناسبات بين الشخصيات، و على دراية بالمشاهد والأحداث المستقبلية، بالإضافة إلى الحالات الداخلية للشخصيات وأسباب أفعالهم. و يعبر عنها بجمل اخبارية مثل: «عن يميني ثم خزانة وحيدة مقفلة مثل سر» و« ليس فيه حفيف شجرة في ممر خال ولا وسوسة أساوري إذ أرفع يدي. صوت حزين مبهم لا يوصف»

النغمة (الصوت):

من وجهة نظر Gérard Genet ، تعدّ النغمة أحد العناصر المهمة التي يمكن من طريقها الوصول إلى المؤلف أو التفكير وراء العمل. الشيء الذي يؤكده معظم الباحثين في فحص "النغمة" هو الاهتمام المتزامن بالمحورين الأساسيين "النثر" و "اللغة" في إنشاء "النغمة".

عادة الكتاب والشعراء الذين هم نقاد ومن ناحية أخرى لديهم روح حساسة، كانوا أكثر من غيرهم متأثرين بجو القيم المتغيرة، وكان رد فعل هؤلاء الشعراء والكتاب إما الانسحاب إلى العزلة أو الانفتاح على الاحتجاج الذي كانت لهجته عادة مصحوبة بروح الفكاهة المريرة في لغة المؤلف.

هذه الفكاهة المريرة هي على وجه التحديد، هي بسبب نفس الخوف الذي تشعر به ليلي الجهني من نسيان قيم وحقوق المرأة في المجتمع والخوف من الظلم والنسيان هو الذي يجبر المؤلفة على استخدام نبرة مقترنة بـ "جرح اللسان" و "التوبيخ" و "التحذير" و "التوبة". ومع ذلك، فإن النبرة السائدة في هذا العمل هي "الاعتراض" و "الندم" في جمل مثل: «هذا العلم الذي بلغ أجواز الفضاء ألم يكتشف ما ينتزع هذه الذاكرة المقيتة مني أو ينتزعني منها؟» و يا «ماذا كنت سأجد داخل هذا الدماغ؟»

من وجهة نظر بنيوية، فإن استخدام الراوي المتكرر للجمل والأفعال والكلمات البنائية، مثل أفعال الاستفهام والوهم والشك وما إلى ذلك، هو أحد أسباب التسارع السلبي في سرد فردوس اليباب، مثلما نراه في الجملة. "آه، كان ما أكثر الأحلام! قلت سأكتب عن جدة، قلت سأرسم جدة التي أحبها على الورق " عند استخدام مثل هذه الأفعال والجمل، يتوقف وقت القصة عن الحركة ولا يحدث أي إجراء ونتيجة لذلك، يتسبب في تعليق القارئ وزيادة توقع القارئ في معرفة "المجهول" للأحداث؛ كما هو موضح في المثال أدناه:

آه، ما الذي حل بي؟ ما الذي حل بأحلامي فهشمها وغرز شظاياها في روحي؟ ياه، كان ما أكثر الأحلام! قلت سأكتب عن جدة، قلت سأرسم جدة التي أحبها على الورق. خربشت أوراقاً لم أنهها، و ها أنذي أكتب للموت وأترك جدة خلفي تصطخب كل صباح دون أن يغير اليأس ملامحها. (الجهنى، ١٩٩٩: ٥٤)

بالإضافة إلى الحالات المذكورة، هناك الكثير من استخدام العناصر الشعرية واللغة، مثل الاستعارات الجديدة والتشبيهات القوية بنثر جذاب و موسيقايي، في رواية "الفردوس اليباب" لدرجة أنه، وقد تغلبت في معظم الحالات، الجوانب الشعرية لهذا العمل على الجانب الخيالي والنغمة، وجعلت لغة هذه الرواية قريبة من الشعر. لكن باستخدام هذا النوع من النثر الهادئ والعاطفي، تباطأت سرعة السرد إلى جانب درجة الترقب وجذب القارئ.

تدفق السائل للعقل

يختلف أسلوب السرد في القصص الحديثة عن القصص الواقعية: "الأحداث الخارجية ترصد وتعرض التغيرات النفسية في الشخصية الرئيسة للقصة. الحداثيون، بواسطة انتهاك البنية الخطية للوقت واستخدام تقنيات مثل شرود الذهن والمونولوج الداخلي،إنهم يحولون السرد إلى مجموعة متشابكة من الذكريات والزمن هو فئة ذاتية ومرنة تمامًا الذي يمكن أن يذهب إلى الأمام والخلف. في مثل هذا القصص، يستمع القارئ مباشرة إلى المونولوجات الداخلية للشخصية الرئيسة" (بايندە، ٢٠١٢: ٢٣ -٢٦)

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التدفق السائل للعقل هو طريقة جديدة نسبيًا لتمثيل الكلام الخيالي، الذي يستخدم غالبًا في الروايات ذات الطابع النفسي. ما يميز هذه الطريقة هو تقديم تدفق للأفكار والصور الذهنية، التي غالبًا ما تفتقر إلى الوحدة والبنية المحددة نسبيًا وبسبب تعبير مشاعر الشخصية وأفكارها في أثناء تدفقها في العقل، يتم تقليل دور الكاتب.

مثل هذا النص من الرواية: "كانت وجوه كثيرة نسبح في الفضاء الممتد بين عامر وبيني، حتى خاتم الخطبة كان يطفو قليلا ثم يغوص مثل وردة مربوطة بحجر ". الرواية تصل إلى الفصل الرابع وهي التغيرات الروحية والنفسية للصبا، وتعود إلى الماضي باستدعاء ذكرياتها، ومن خلال التعبير عن ذكرياتها وأحلامها وأوهامها وما مضى. يصب عليها في عقلها وضميرها، ويشاركها مع القارئ. مثل «مرث أيام كان الهواء يموت فيها مخنوقاً بين جسدينا الملتحمين عامر وأنا. و ليلة رأيتكما مات الهواء مخنوقاً بالبكاء الرابض على أطراف حلقي...»

في الواقع، باستخدام هذه الطريقة، يعود الراوي إلى الماضي ويستخدم مونولوجات صبا لنقل أشياء مبعثرة ومختصرة للقارئ ومع ذلك، لا يمكن اعتبار رواية الفردوس اليباب رواية تتماشى مع تدفق السوائل في العقل. بواسطة دراسة رواية الفردوس اليباب، يمكن للمرء أن يفهم العديد من المكونات المرئية لتدفق السوائل في العقل، والتشويش في البنية النحوية للجمل، ووجود الاستعارات والرموز، وغموض المكان والزمان، والتجريبية، والإبداع، بروز الشكل واللغة، الفهم البطيء، وجود وصعوبة التواصل مع الجمهور، وكذلك التعبير البنيوي والمعالجة، ليست موجودة في هذا العمل.

لا تكسر الجهني الأعراف اللغوية العرفية في الفردوس اليباب للتحرك نحو خلق لغة جديدة هي إحدى خصائص السرد المبني على سيولة العقل. مع أنه استخدم الحيل مثل: استخدام العناصر الشعرية، ولاسيّما تأثيرات الأنواع المختلفة من الصور الخيالية مثل التشبيه والاستعارة و التشخيص و التركيب الأحاسيس والتي من خلال تكامل وتركيب العناصر غير المتجانسة وإنشاء صور أصلية، يتخيل الكلمة ويقربها من حدود و عالم الشعر وقد اقترب من حدود السرد مع التدفق السائل للعقل.

وكذلك يستخدم من تقنيات مثل: الإزالة والاستخدام غير المناسب لعناصر اللغة، الاستفادة من القدرات القديمة للغة، الإبداع في مجال إنشاء مجموعات معجمية ومفردات جديدة ومبتكرة. لكن لا يمكن اعتبار العمل كله عملاً قائمًا على سيولة العقل. بينما يصنع قصته بأسلوب خاص في التعبير وأسلوب فريد، لقد أوجد أساسًا لغموض وغرابة المعاني، كما تسبب في بعث الكلمات وتشويهها على مستوى الكلام السردي أو لغة القصة.

المناجاة الفردية (مونولوج)

جزء كبير من الرواية والقصة هو الحوار. في بعض المحادثات، لا يتم إيلاء اهتمام لجمهور معين؛ بعبارة أخرى، يتحدث الراوي أو بطل القصة مع نفسه في لحظات عاطفية وعواطف شديدة وبهذه الطريقة، يساعد ذلك في تقدم القصة ويكشف عن عقله اللاواعي والواعي وفي الوقت نفسه، تشكّل طريقة خاصة للسرد، يشار إليها باسم المونولوج. في رواية الفردوس اليباب، خاطب الراوي نفسه مرات عدّة بقول جمل مثل "آوه يا صبا"

أوه يا صبا، اغفري لي إن عرفت عن جلدك أكثر مما عرفت عن روحك، وتعالي لتدليني على كلام أختم به كل هذا الأسى العاجز عن البكاء. أخرجي من برزخك ولو لدقيقة واحدة تسطرين فيها على الورق أمامي الكلمة الأخيرة التي يصمت بعدها الكلام. أريد أن أكف عن الكتابة. إنها أشبه ما تكون بالنزف الذي أخذك إلى الموت، وأنا لا أريد أن أموت، في الأقل الآن. لن تأتي. أعرف. لكن لابد من نهاية. (كل شي عم بيخلص) و (الحب أيضاً يموت) والفراديس قد تغدو يباباً يسلمنا للتيه . آه يا صبا، فليغفر لك الله. فليغفر للروح التي حلمت بالفردوس فامتطى الشيطان صهوة حلمها ولوى عنانه صوب اليباب وظل يضحك اللعنات والهمزات واللمزات تلاحق روحك المتعبة. (بايندە، ٢٠١٢: ٧٧)

في الحقيقة نوع اللغة في رواية الفردوس اليباب بلاغي وعاطفي، في جمل مثل" أعود بظهري إلى الوراء. أتطلع في السقف، ينقشع أمام عيني، يطير بعيداً وتبدو السماء أكثر زرقة،" يمكن العثور على جذور هذه اللغة في صراع الحب والوحدة لدى الراوية. على سبيل المثال، عندما أجهضت السيدة صبا جنينها.

هذه الرواية مليئة بعلامات الاستفهام، التي يمكن القول إنها علامة على عالم الراوية الممتلىء بالتناقضات الداخلية والخارجية والشك والشعور بعدم اليقين والارتباك والجهل. كما تظهر علامة الأقواس بكثرة في هذه الرواية، مما قد يشير إلى البيئة المغلقة والمخنقة للمجتمع المعني. تم إعطاء أمثلة على ذلك في الحالات السابقة.

التناص:

في تعريف التناص الجيني، يمكن القول أنه إذا كانت العلاقة بين نصين مبنية على الوجود المشترك، فهي علاقة نصية من وجهة نظر جينية. لذلك، "يتشكل التناص عندما يكون للنصين عنصر أو عناصر واحدة." وجود عنصر واحد من نص واحد في نص آخر أو وجود عدة عناصر من نص واحد في نص آخر أو وجود عدة عناصر من عدة نصوص في نص

معين، من وجهة النظر هذه، هناك ثلاثة أنواع رئيسية من التناص" (نامور مطلق،٢٠١٠: ٥٩-٥٨)

الفردوس اليباب تركيب وصفي. مجموعات متكررة مثل جنة عدن وبرهوت جهنم. جمعت ليلي الجهني باختيار عنوان الفردوس اليباب لروايتها، بين نقيضين وخلقت مفارقة. ذكرت الراوية أو الكاتبة في محتوى القصة أنها استعارت هذا المزيج من الفردوس المفقود.

الجنة المفقودة لميلتون، هو سرد المسيحي لسقوط آدم وحواء من قبل الملاك الدافع. أظهرت أرض اليبابة أيضًا مشكلات الإنسان المعاصر

وفشل البشر بعد الحرب العالمية الثانية. جمعت ليلي الجهني هذين العنوانين واختارت عنوان كتابها لفشل البشر، ووصفت حالة المرأة في السعودية. الهواء يموت مخنوقاً. (الجهنى١٩٩٥: ١)

إن الهواء الواهب للحياة يختنق. هذه البداية هي طريقة رائعة لوصف الجو البارد واليائس للقصة. بداية القصة في الليل تعيد إلى الأذهان الانحلال والعدم. إنه إجراء لخلق حالة غامضة، باردة، يائسة و ... هذا الجو مناسب لكامل القصة ونهاية موت صبا. فإن استخدام أفعال مثل: كان معقدًا، كان فوضويًا، وما إلى ذلك، يذكرنا بعبء سلبي وغير سار.

يشير التناص أيضًا إلى استخدام نصوص مختلفة أو في بعض الأحيان استعارة جملة أو نص أو شخصية أو أي شيء آخر من قصة أو كتابة أخرى. استخدم الكاتب الفردوس اليباب، التداخل بين الوكالات من أجل تحقيق معنى أعمق في الارتباط بين الإنسان الحديث وغير المعاصر والحصول على هوية مزورة.على سبيل المثال ، في النص " إلى الناس الذين يملئون الشوارع ويتبعثرون على الشواطئ رجالا ونساء، شيباً وشباباً صاخباً بقمصان ملونة مفتوحة حتى ما فوق السرة بقليل وسراويل قصيرة وشعور طويلة "، وينتقد المؤلف التناقضات التي نشأت مع غزو الحداثة للمجتمع السعودي التقليدي في سلوكهم وأفعالهم.

تركت كل ذلك العالم وخرجت إلى جدة. إلى الشوارع والأزقة والبيوت والرواشين. إلى الناس الذين يملئون الشوارع ويتبعثرون على الشواطئ رجالا ونساء، شيباً وشباباً صاخباً بقمصان ملونة مفتوحة حتى ما فوق السرة بقليل وسراويل قصيرة وشعور طويلة معقوصة إلى الوراء بربطات منقوشة تماماً كما في المسلسلات المكسيكية المدبلجة. وسيارات مكشوفة واغنيات صاخبة وكاميرات فيديو وطبول ودفوف، وأحياناً كلاب. كلاب في المقاعد الخلفية، كلاب بأطواق جلدية فاخرة تلتف حول أعناقها تسير خلف أحدهم على الشاطئ. يا الله منذ متى بدأ الناس يسيرون

بكلابهم في شوارع جدة؟ منذ متى يا خالدة وجدة ترتدي ما ليس لها؟ وتغني ما ليس يطربها؟ (إلهي أعدني إلى براءتي عندليب).(الجهنى، ١٠-١١)

الاستنتاج

الأحداث في رواية فردوس اليباب متشابكة ويمكن رؤية تسلسل البداية والوسط والنهاية فيها وفي الحقيقة، فإن سرد السبب والنتيجة ضعيف جدًا. يعود السرد إلى الماضي.في الأجزاء الأولى من الرواية ويعدّ مرور الوقت من السمات البارزة لهذه القصة. الفاصل الزمني بأثر رجعي في بداية القصة هو تأخير سردي؛ لأن القارئ لم يحصل بعد على معلومات عن الشخصيات المذكورة. لكن في نهاية الرواية، يكون التأخير سرديًا؛ لأنه في هذه الأجزاء التقى القارئ بشخصيات القصة.حدثت معظم أجزاء الرواية قبل بداية القصة وهي تغطي الحقبة الزمنية التي سبقت أحداث السرد الرئيس، لذا فهي غير خيالية.

تروي الشخصية الرئيسة (صبا) في معظم أجزاء هذه الرواية، الشخصيات وتقدم معلومات أساسية عنها للقارئ. فإن رواية الفردوس اليباب لها الزمن الحاضر والفعل المباشر والماضي، عامّة. في رواية الفردوس اليباب تتحدث الراوية عن ماضي الشخصيات في القصة و في ذلك، يخرج سرد الرواية عن النمط الخطي والمباشر. في هذه الأجزاء، يكون الوقت في القصة ثابتًا ويتسبب في الواقع في توقف طويل في السرد الرئيس للرواية. في رواية الفردوس اليباب عدة أنواع من الاستمرارية في الحكاية و من أهمها المشاهد الوصفية والتوقفات. زمن رواية حكاية الفردوس اليباب في المشهد هو زمن الحكاية. أبرز نوع من المشاهد هو الحوار أو المونولوج.

في وصف بيانات هذا البحث، في بعض أجزاء رواية الفردوس اليباب، يمر الزمن في الحاضر. رواية القصة خطية ومباشرة، ووقت السرد يساوي وقت القصة. إصلاح الوقت في القصة يتم في الوقفة الوصفية، ويستمر تفسيرها لبعض الوقت.في رواية الفردوس اليباب يتعامل الراوي مع ماضي الشخصيات في القصة، ويخرج سرد الرواية من الحالة الخطية والمباشرة. في هذه الأجزاء، يكون الوقت في القصة ثابتًا و لقد تسبب في توقف طويل في السرد الرئيس للرواية.

تظهر نتيجة البحث أنه في رواية الفردوس اليباب، لا يوجد الكثير من الضيق والارتباك في زمان ومكان السرد. تقوم الراوية بالإبلاغ عن الأحداث بطريقة هادفة وفي سياق مناسب، بالاعتماد على طبقات الكلام ومن خلال عرض الأحداث بشكل ملموس وواقعي ومراعاة الجمهور في القصة، استخدمت طريقة السرد المونولوج الدرامي. وخلافا لما كان يعتقد، فإن رواية الفردوس اليباب ليست في مجال تدفق السوائل في العقل.

قائمة المصادر

–آل ياسين، كاظم(٢٠١٤)، بهشت برهوت، (ترجمة الفردوس اليباب)، شاهين شهر، نشر آل ياسين.

– أخوت، أحمد (١٣٧١)، قواعد القصة، الطبعة الأولى، أصفهان: فردا.

– أردلاني، شمس الحاجية (١٣٨٧)، دراسة الزمن في رواية سووشون، مجلة اللغة الفارسية وآدابها، السنة الرابعة، العدد ١٠، جامعة طهران. ص ٩ – ٣٦.

– إيغلتون، تيري (١٣٦٨)، مقدمة للنظرية الأدبية، ترجمة عباس مخبر، طهران، نشر مركز.

– بايندە، حسين (١٣٨٩)، النقد الأدبي والديمقراطية، الطبعة الأولى. طهران: نيلوفر.

– تولان، مايكل (٢٠٠٤)، علم السرد: مقدمة في اللغويات النقدية، مترجمون : السيدة فاطمة علوي وفاطمة نعمتي، الطبعة الأولى.طهران: سمت.

– حجازي، نصرت و عباسي، علي (٢٠١١)، ترجمة أطروحات حول تصنيف السرد بقلم لينيت فيلت، طهران: علمية وثقافية.

– حري، أبو الفضل (٢٠٠٨)، زاوية الرؤية مقابل التركيز، قاعدة البيانات الرسمية لمنشورات سورة مهر.

– جاهد، عباس و رضائي، ليلى (٢٠١٣) دراسة استمرارية الزمن السردي في حكايات كليلة والديمنة الفرعية، مجلة بستان أديب بجامعة شيراز، السنة الثالثة، العدد ٣. ص ٢٧–٤٨.

– جهني، ليلي (٢٠١٤) الفردوس اليباب، ترجمة كاظم ياسين، شاهين شهر ، نشر آل ياسين.

– جينية، جيرار (١٩٨٠). الخطاب السردي. كورنيل: مطبعة الجامعة.

–داد، سيما (٢٠٠٧) قاموس المصطلحات الأدبي، طهران: منشورات مروارید.

– ريمون كنان، شلوميت (٢٠٠٨)، رواية القصص: البوتيكا المعاصر، طهران: نيلوفر.

– شعيري، حميد رضا (٢٠٠٩)، التحليل الدلالي للخطاب، طهران، سامت، الطبعة الثانية.

–عبدالحق بالعابد (٢٠٠٨)، عتبات: جينيت من النص الى المناص، الجزائر، منشورات الاختلاف.

– عليزاده، ناصر و سليمان، سونا (٢٠١٣)، محور السرد في إلهي نعمة العطار استنادا إلى نظرية جيرار جينيت ، أبحاث الأدب الصوفي، المجلد ٦، العدد ٢، ص: ١١٣–١٤٠.

– العيد، يمني (١٩٨٦) الراوى، الموقع و الشكل، بيروت، مؤسسة البحوث العربية.

قاسمبيور، قدرت (٢٠٠٨) "الزمن و الرواية". المجلة الفصلية للنقد الأدبي، مركز بحوث اللغة الفارسية وآدابها بجامعة تربيت مدرس. س ١. رقم ٢. ص ١٢٣ – ١٤٤.

– والاس، مارتن (٢٠٠٧)، النظريات السردية، ترجمة محمد شهبا، الطبعة الثانية، طهران: منشورات هيرميس.

– نامور مطلق، بهمن (٢٠١٠)، مقدمة إلى التناص، الطبعة الأولى، طهران، سخن.

References

-Al-Yasin, Kazem (2014), Behesht Berhut, (translated of Al-Firdous Al-yabab), Shahin Shahr, Al-Yasin Publishing.

- Okhovvat, Ahmad, (1371), Story grammar, First edition, Isfahan: Farda.

- Ardalani, Shams al-Hajhiya, (2007), "The study of time in Suvashon's novel", Journal of Persian Language and Literature, fourth year, Number: 10, University of Tehran, pp. 36-9.

- Eagleton, Terry, (1989), A prelude to literary theory, translated by: Abbas Mokhber, Tehran: Nashr-e-Markaz.
-Payandeh, Hossein, (2015), Literary criticism and democracy. First edition, Tehran: Niloofar.
- Tolan, Michael, (2013), Narratology: An Introduction to Critical Linguistics, translators, Seyyedah Fatemeh Alavi and Fatemeh Nemati, First edition, Tehran: Samt.
- Hejazi, Nusrat, and Abbasi, Ali, (2013), Translation of treatises on the typology of narration by Lynette Velt, Tehran: Scientific and Cultural.
- Horri, Abulfazl, (2007), The angle of view versus focalization, The official database of Surah Mehr Publications.
- Jahid, Abbas, and Rezaei, Leila, (2018), "Research on the continuity of narrative time in the sub-stories of Kalileh and Demaneh", Bostan Adab magazine, Shiraz University, Third year, Number3. pp. 27-48.
- Johani, Laili, (2014), The deserted paradise, translated by Kazem Al-Yasin, Shahin Shahr: Al-Yasin Publishing.
- Genette, Gerard, (1980), Narrative Discourse. Cornell: University press.
-Dad, Sima, (2007), Dictionary of Literary Terms, Tehran: Morvarid Publications.
-Raymon Kenan, Shlomit, (2008), Narrative: Contemporary Boutique, Tehran: Niloofar.
- Shoairi, Hamidreza, (2009), Semantic-Semantic Analysis of Discourse, Tehran, Samt, Second edition.
-Abdelhak Belabed (2008), Thresholds: Genet from Text to Manas, Algeria, Al-ikhtilaf Publications.
- Alizadeh, Nasser, and Soleimianian, Sona, (2013), The center of narration in Elahi Nameh Attar based on the theory of Gérard Genet, Researches of Mystical Literature, Volume 6, Number 2, pp: 113-140.
-Al-Eid, Yemeni, (1986), The Narrator, Location and Form, Beirut, Arab Research Foundation.
Qasmipour, Poor, (2007), "Time and narration". Quarterly Journal of Literary Criticism, Persian Language and Literature Research Center, Tarbiat Modares University, Q1. Sh2. pp. 123-144.
- Wallace, Martin, (1386), Theories of Narration, translated by Mohammad Shahba, Second edition, Tehran: Hermes Publications.
- Namvar Mutlaq, Bahman, (2010), An introduction to intertextuality, First edition, Tehran: Sokhan.